ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢ العدد السابع عشر ... ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ - يناير ٢٠١٩

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد السابع عشر ... ربيع الآخر ١٤٤٠هـ - يناير ٢٠١٩م ردمد: ٧١٨٩-١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

القيم القرآنية وأثرها في علاج القضايا المستجدة: الشورى أنموذجاً 1
د. راشد بن حمود الثنيان

التّشكيل الفني والسّردي في رواية "نزل الظلام" لماجد الجارد: دراسة نقديّة تحليليّة 22
د. ساري بن محمد الزهراني

التوجيه الإعرابي عند ابن هشام في (المسائل السفرية) بين المعنى المعجمي والمعنى النحوي 69
د. مجلي محمد أحمد كريري

إشكالية التجنيس في أدب الرحلة – رؤية للنسق الذكوري 91
أ.د. عبدالله بن أحمد بن حامد آل حمادي

مدائح النامي في سيف الدولة الحمداني: دراسة أسلوبية..... 124
د. عبد الله بن خميس العمري

أسلوب الإرصاد في النظم القرآني: دراسة بلاغية تحليلية..... 161
د. عطاالله بن جضعان العنزي

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتي التخيل وتالف الأشتات في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال 193
د. فاطمة شعبان محمد عسيري ..... د. سعيد سعد هادي القحطاني

القيادة التحويلية من منظور إسلامي 229
رحمة محمد علي ثواب الشهراني

تقييم برنامج إعداد المعلمين بجامعة الباحة في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية..... 262
د. أحمد حسن أحمد الفقيه

مستوى مفهوم الذات لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 278
د. غالي بن دهيران اللقماني

الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمنطقة مكة المكرمة..... 310
د. مرضي بن غرم الله الزهراني

دور معلم العلوم الشرعية في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية بمنطقة عسير 351
د. مسفر أحمد مسفر الوادعي

اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية على المدرسة الثانوية للطلاب بمدينة الرياض..... 378
د. هند محمد عبدالله الأحمد

الأبعاد التعليمية في القصة القرآنية – قصة موسى والخضر عليهما السلام نموذجاً..... 417
د. راشد بن ظافر الدوسري

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
تصدر عن جامعة الباحة
مجلة دورية — علمية — محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:
أ. د. سعيد بن صالح الرقيب

مدير التحرير:
د. راشد بن زنان الغامدي

مساعد مدير التحرير:
د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:
أ.د. أحمد بن سعيد قشاش
أستاذ بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب بلجرشي جامعة الباحة

د. نايف بن سعيد جمعان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبدالرحمن بن محمد الشرفي
أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الباحة

د. صالح بن محمد أبو القاسم عبدالله
أستاذ مشارك بقسم إدارة الأعمال
كلية إدارة الأعمال جامعة الباحة

د. رشاد بن محمد العريقـــــي
أستاذ مشارك بقسم اللغة الإنجليزية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. رحمه بنت محمد صالح عيفان
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 — 1652
ردمد النشر الإلكتروني: 7472 — 1658
رقم الإيداع: 1963 — 1438

ص. ب: 1988
هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111
تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa
الموقع الإلكتروني:
https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال

د. فاطمة شعبان محمد عسيري
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية في جامعة الملك خالد

د. سعيد سعد هادي القحطاني
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية في جامعة الملك خالد

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج شبه التجريبي؛ حيث صُمم لذلك اختبار مهارات كتابة قصص رياض الأطفال، والبرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات. وقد طُبق الاختبار والبرنامج التعلمي المقترح على عينة من طالبات تخصص رياض الأطفال وعددهن (٤٢) طالبة، قُسمن إلى مجموعتين تجريبية (٢١) طالبة، وضابطة (٢١) طالبة، ولتحليل البيانات استخدمت الأساليب الإحصائية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، واختبار (ت). وقد توصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة قصص الأطفال لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء تلك النتائج قُدمت عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي؛ التخيل؛ تآلف الأشتات؛ كتابة قصص الأطفال؛ رياض الأطفال.

The Effectiveness of a Suggested Educational Program based on the Imagination and Assembling Differences Strategies in Developing the Skills of Children's Stories among Students Specialized in Kindergarten

Dr. Saeed Saad Hadi Al-Qahtani
Assistant Professor, Department of Curricula and Teaching Methods Faculty of Education at King Khalid University

Dr. Fatima Shaban Muhammad Asiri
Assistant Professor, Department of Curricula and Teaching Methods Faculty of Education at King Khalid University

Abstract:

This study aimed at identifying the effectiveness of a proposed educational program based on the imagination and synectics strategies in developing the writing skills of children stories among female kindergarten majors. To achieve the objectives of the study, the quasi-experimental design was utilized. A test for assessing kindergarten majors' story writing skills, as well as, the proposed educational program based on the imagination and synectics strategies were administered to a sample of 42 female kindergarten female students, which was divided into an experimental group (21female students) and a control one (21 female students). Frequencies, percentages, mean scores, ant t- test were utilized in the statistical analysis. The results showed that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the students of the two groups in the post-testing in terms of story writing skills favoring the experimental group students. In the light of these results, a number of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: Educational Program, Imagination, Synectics, Writing Children Stories, Kindergarten

مقدمة:

للغة العربية مكانة كبيرة دينيًا وثقافيًا وحضاريًا؛ لذلك يعد إتقانها تحدثًا وكتابة مطلبًا من مطالب التنمية الإنسانية على كافة المستويات، وعليه فتمهير تعلمها وتعليمها أساس لإتقانها، فاللغة مجموعة مهارات وفنون متى أتقن المتعلم تلك المهارات والفنون أتقن اللغة العربية. وفي ذلك ذكر (الخليفة، ١٤٢٤هـ، ٧٤) أن الاتجاه الحديث والسائد في تعليم اللغة هو تمهير تعلمها، وأصبح التوجه إلى تعلم المهارات اللغوية هو الطريق إلى منح الثقة اللغوية في نفوس المتعلمين، وهذه المهارات تنطلق من ترتيب معين متدرج يتفق عليه جميع المهتمين بتعليم اللغة وتعلمها؛ حيث ترى التربية الحديثة أن اللغة تتكون من أربع مهارات رئيسة؛ هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مرتبة على هذا النحو وفقًا لظهورها مع النمو اللغوي للطفل.

وتبرز مهارة الكتابة كأداة مهمة لنقل الثقافة والفنون والعلوم، ووسيلة للتعبير والاتصال وحفظ نتاج العقل الإنساني ونقله، وقد أكد ذلك (العلياني، ٢٠١٦م، ٢-٣) بقوله: للكتابة أهمية تربوية، إذ إنها تفسح المجال أمام المتعلم لتخير الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة وتنسيق الأسلوب، والقدرة على الإفصاح عما يجول بخاطره، بأسلوب أدبي مؤثر وراق يتجلى فيه خياله وإبداعه، ولن يستطيع التعبير عما يجول في خاطره من أفكار إلا إذا وجد رغبة في الحديث، أو الكتابة؛ فالكتابة تحكي مستوى تفكير صاحبها، وتوضح مشاعره، ومدى سلامة اللغة لديه، ومقدار الحصيلة اللغوية التي يمتلكها، والمعاني التي يستطيع تسطيرها. وتعد الكتابة نشاطًا أدبيًا إبداعيًا، يتمثل جانبها الإبداعي في العديد من الفنون؛ كالقصيدة، والقصة، والمسرحية. كما أنها أسلوب تربوي مؤثر وجذاب وليس أدل على ذلك من استخدام القرآن للقصص في التعليم والتسلية والتهذيب.

وقد ذكر (العلياني، ٢٠١٦م، ٥) أن القصة مصدر إقناع للصغير والكبير وهي أداة تربوية فعالة تبدو أهميتها في غرس قيم مطلوبة وتأصيل مبدأ ضروري. ويرى (أحمد، ٢٠٠٤م، ٦٨) أن القصة من أقوى العوامل في الاستثارة والتشويق، ولا سيما عند المتعلمين. وأشار (عاشور ومقدادي، ١٤٢٦هـ، ٢٦٢) أن للقصة أهمية كبيرة بخاصة في المراحل الأولى للتعليم. وبصورة أكبر عند الأطفال؛ في أنها إحدى أهم الأساليب التربوية المستخدمة لتربية الطفل.

ومما سبق تظهر الحاجة إلى أهمية تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال، وفي ذلك يرى (موسى، ٢٠٠٢م، ٢١٧) أن كتابة القصة وإن كانت موهبة طبيعية، فإن الموهبة وحدها لا تكفي؛ بل لا بد من تهذيبها وتوجيهها حتى يلائم إنتاجها الميول والأذواق المختلفة. ويرى (العبيدي، ٢٠٠٩م، ١٦) أن التدريب على كتابة القصة يساعد في التعرف على

بناء الجمل، وتنظيم الفقرات بشكل متسلسل من خلال ترتيب أحداث القصة، وإجادة استخدام أدوات الربط، وعلامات الترقيم، كما تتيح مجالاً رحبًا لإبراز التفكير الإبداعي عن طريق فتح المجال أمام الخيال للانطلاق في رسم الشخصيات وتخيل الأحداث. كما أن كتابة القصة تفسح المجال لحرية التعبير والبوح عن المشاعر والأحاسيس، وإيضاح الاتجاهات والقيم.

وقد حظيت مهارات كتابة القصة باهتمام الباحثين؛ حيث قدمت العديد من الدراسات التي اهتمت بمهارات كتابة القصة كدراسة: (موسى،٢٠٠٢م)؛ و(محمد وعبد المجيد،٢٠٠٥م)؛ و(العبيدي، ٢٠٠٩م)؛ و(البري، ٢٠١٣م).

ورغم ذلك ما زال هناك قصور في مهارات كتابة القصة لدى المتعلمين؛ حيث يرى (العلياني، ٢٠١٦م، ٧) أن هناك ضعفًا واضحًا في إتقان مهارات كتابة القصة، ربما يرجع ذلك إلى قصور أداء المعلمين، أو عدم إعطاء المتعلمين الفرصة الكافية لإجراء تجارب كتابة القصة. ويرى (العبيدي، ٢٠٠٩م، ١٨) أن تدريس التعبير الكتابي يغفل تنمية الإبداع في كتابات المتعلمين، وينحصر في التركيز على الأخطاء النحوية والإملائية.

وقد أوصت عديد من الدراسات كدراسة: (موسى، ٢٠٠٢م)؛ و(محمدوعبد المجيد، ٢٠٠٥م)؛ و(العبيدي، ٢٠٠٩م) بضرورة تجريب استراتيجيات حديثة تساهم في تنمية مهارات كتابة القصة، وفي ذلك أشارت (باخدلق، ٢٠١٥م، ٤) إلى أن استراتيجية التخيل من الاستراتيجيات حديثة التوظيف في مجال التعليم، تساعد أنشطتها على تكوين صور ذهنية لدى المتعلمين حول ما يتم تعلمه، وعلى بقاء أثر التعلم فترة طويلة، وتنمي القدرة على التفكير والتأمل، وإدراك الأحاسيس الداخلية، وهي بذلك تضفي على عملية التعلم التشويق والإثارة.

وبتجريبها في كثير من الدراسات أظهرت نتائجها فاعلية كبيرة في مجال التعليم والتفكير ومن تلك الدراسات دراسة: (عليان، ٢٠٠٨م)؛ و(الأعرجة، ٢٠١٢م)؛ و(حسن، ٢٠١٢م)؛ و(حسن والحداد، ٢٠١٣م)؛ و(شبات، ٢٠١٥م).

وتعد استراتيجية تآلف الأشتات من الاستراتيجيات التي تمنح المتعلم فرصة للتأمل والتفكير والإبداع، وقد ذكرت الطويرقي (٢٠١٥م، ٩) أن استراتيجية تآلف الأشتات تعتمد على استراتيجيتين هما: جعل المألوف غريبًا وجعل الغريب مألوفًا.

وقد أظهرت نتائج عديد من الدراسات التي استخدمتها أثرًا إيجابيًا لها كدراسة: (Teo & Tan, 2003)؛ و(الشرفات، ٢٠٠٧م)؛ و(حميد، ٢٠١١م)؛ و(عبد العزاوي، ٢٠١٣م)؛ و(عبد الباري، ٢٠١٣م)؛ و(الطويرقي، ٢٠١٥م).

وتبرز العلاقة بين كتابة القصص وبخاصة قصص الأطفال واستراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في أن كتابة القصص ضرب من الإبداع

الذي يتطلب استثمار الخبرات ويتطلب أفكارًا سابقة وتكوين صور ذهنية من خلال التخيل والتناظر، وتقريب المتباعد للتوصل إلى إنتاج إبداعي مؤثر، وهذا ما يمكن تحقيقيه باستخدام التخيل وتآلف الأشتات، ومن هنا رأى الباحثان ضرورة بناء برنامج تعليمي يقوم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات لتنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بناءً على ما أشار إليه الباحثون من ضعف المتعلمين في مهارات التعبير الكتابي عمومًا ومهارات كتابة القصص خاصة كدراسة (موسى، ٢٠٠٢م)؛ و(العبيدي ٢٠٠٩م)؛ و(العلياني، ٢٠١٦م)، وكذلك ما أظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان بتطبيق اختبار في مهارات كتابة قصص الأطفال على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات تخصص رياض الأطفال والتي أظهرت أن (٧٣٪) منهن مستواهن ضعيف في مهارات كتابة قصص الأطفال، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في ضعف مستوى طالبات تخصص رياض الأطفال في مهارات كتابة قصص الأطفال. وتم التعبير عن تلك المشكلة في الأسئلة الآتية:

س١: ما مهارات كتابة قصص الأطفال المناسبة لطالبات تخصص رياض الأطفال؟

س٢: ما صورة البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات؟

س٣: ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد مهارات كتابة قصص الأطفال المناسبة لطالبات تخصص رياض الأطفال.
٢. إعداد البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات.
٣. قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

١. تقدم للقائمين بتدريس أدب الطفل تصورًا لتنمية مهارات كتابة قصص الأطفال من خلال البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات.
٢. تقدم للقائمين بتدريس أدب الطفل في مرحلة البكالوريوس اختباراً لمهارات كتابة قصص الأطفال.
٣. تقدم لطالبات تخصص رياض الأطفال أدواتٍ تساعدهنّ في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال.

٤. تفتح المجال للباحثين لبحوث مستقبلية جديدة تُعنى بدراسة أدب الطفل وتنمية مهارات كتابة قصص الأطفال وفق استراتيجيات حديثة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية؛ وهي بعض مفردات مقرر أدب الطفل لطالبات تخصص رياض الأطفال المتعلقة بقصص الأطفال، وقائمة مهارات كتابة قصص الأطفال المناسبة لطالبات تخصص رياض الأطفال المكونة من: فكرة القصة، وبيئة القصة، شخصيات القصة، وحبكة القصة، وأسلوب القصة، والبرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات لتنمية مهارات كتابة قصص الأطفال؛ حيث يمثل المتغير المستقل الذي تهدف الدراسة للتعرف على فاعليته.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ.

الحدود المكانية: كلية التربية للبنات بجامعة الملك خالد.

الحدود البشرية: عينة من طالبات تخصص رياض الأطفال (المستوى الثاني) المنتظمات للدراسة للعام الجامعي ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية:

عرّف (شحاتة والنّجار، ١٤٢٤هـ، ٢٣٠) الفاعلية بأنّها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة. كما يُعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل، أو بعض العوامل، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريق مربع إيتا".

وتُعَرف الفاعلية إجرائيًّا بأنّها: مدى الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يُحدثه البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال.

البرنامج التعليمي المقترح:

عرف (شحاتة والنجار، ١٤٢٤هـ، ٧٤) البرنامج بأنه: "مجموعة الأنشطة المنظمة، والمترابطة ذات الأهداف المحددة، وفقًا للائحة، أو خطة مشروع، يهدف تنمية مهارات، أو يتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدف عام، أو مخرج نهائي".

ويعرف إجرائيًا بأنه: عبارة عن مجموعة من الأنشطة المقترحة وممارسات كتابية مصممة وفق خطوات وإجراءات استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات بهدف مساعدة وتدريب طالبات تخصص رياض الأطفال على تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال.

استراتيجية التخيل:

عرفت (الجدبة، ٢٠١٢م، ٨) استراتيجية التخيل الموجه بأنها: "استراتيجية في التدريس يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي يصطحب المتعلمين في رحلة تخيلية يحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية، أو التأمل في سلسلة من الأحداث التي تقرأ عليهم من

قبل المعلم يكامل فيها بين البصر والسمع والعواطف والأحاسيس".

وتعرف استراتيجية التخيل إجرائيًا بأنها: استراتيجية تقوم على أنشطة تخيلية تساعد المتعلمات على تخيل وتكوين صور ذهنية؛ وفق عدد من الخطوات والإجراءات، تساعد في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال.

استراتيجية تآلف الأشتات:

عرفها (جروان، ٢٠٠٢م، ٢٠١) بأنها: "ربط عناصر مختلفة بينها علاقة ظاهرية باستخدام فنون علم البيان وفنون علم المنطق وفق إطار منهجي يهدف التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات".

وتعرف إجرائيًا بأنها: استراتيجية تقوم على التشابه والتناظر والمجاز بصورة منظمة لمساعدة المتعلمات على الربط بين المألوف والغريب والعكس لتكوين صور ذهنية تساعد على تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال.

الإطار النظري:

المبحث الأول: استراتيجية التخيل:

مفهوم استراتيجية التخيل:

تعد استراتيجية التخيل إحدى الاستراتيجيات البنائية التي تعتمد على ما لدى المتعلم من صور مختزنة من خبراته السابقة، وقد عرف (قطامي، ١٩٩٨م، ١٧٥) التخيل التعليمي الموجه بأنه: "استحضار صور متخيلة للخبرات التي يراد التعبير عنها عن وعي وقصد".

وعرفه (عبد الحميد وخليفة، ٢٠٠٠م، ١٤) بأنه: "نشاط عقلي تمتزج فيه صور وخبرات وتوقعات الأزمنة الثلاثة (الماضي والحاضر، والمستقبل) ومن خلال هذا الامتزاج بين مكونات الذاكرة والإدراك وبين الصور العقلية التي تشكلت من الخبرات الماضية يتم بناء المعرفة الجديدة". وعرفتها (الحرارشة، ٢٠١٤م، ١٩٣) بأنها: "استراتيجية تدريس تعمل على توجيه الصور الذهنية عند المتعلم حول نشاط معين، مما ينتج عنها بنى معرفية جديدة يتم التعبير عنها بالرسم أو المناقشة الشفوية".

ويتضح من التعريفات السابقة أن استراتيجية التخيل نشاط عقلي تقوم على تكوين وتوجيه الصور العقلية بناء على الخبرات السابقة، وتمثل قاعدة متينة يولد منها الإبداع وتحفز التفكير وتساعد على توليد الأفكار.

أهمية استراتيجية التخيل في التعليم:

اتفق عدد من التربويين على أهمية استراتيجية التخيل في التعليم أوجزت في الآتي:

١- تقريب المفاهيم المجردة والعمليات الدقيقة للذهن.

٢- إثراء الصور الذهنية التي تعد أساساً لتوليد الأفكار.

٣- إثارة الدافعية للتعلم وخفض التوتر والقلق.

٤- تنمية القدرات العقلية كالانتباه والتركيز والتحكم.

٥- تنمية مهارات التفكير المختلفة.

٦-رفع مستوى التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لفترات أطول.

٧-تنمية مهارات التأمل والملاحظة.

٨-إكساب المفاهيم والحقائق واكتشاف العلاقات والتوصل للاستنتاجات وحل والمشكلات (الزغلول وزغلول، ٢٠٠٣م، ١٩٩)؛ و(عطية ٢٠٠٩م، ٢٤١)؛ و(الثقفي، ٢٠١٢م، ١٣٨)؛ و(باخدلق، ٢٠١٥م، ١٨)؛ و(عبيدات وأبو السميد، ٢٠١٦م، ١٨٠).

أنواع استراتيجية التخيل:

وضع التربويون تقسيمات عدة لاستراتيجية التخيل أوردتها (باخدلق، ٢٠١٥م، ١٩) وفق الآتي:

١-طبيعتها: التخيل التمثيلي، والإبداعي، والانفعالي، والتوقعي.

٢-وضوح هدفها: تخيل عمدي، وتخيل غير عمدي.

٣-نوع النشاط المستخدم في الموقف التعليمي: تخيل بصري، سمعي، شمي، ذوقي، حسي.

العوامل التي يتوقف عليها التخيل:

هناك عدة عوامل تساعد على فاعلية التخيل في الموقف التعليمي؛ هي:

أولًا: عوامل مرتبطة بعملية التعلم، وتشمل:

- ارتباط الأنشطة التخيلية بموضوع الدرس وتحقيقها لأهدافه.
- التحفيز والإثارة باستخدام أنشطة تخيلية تحفز الدماغ على تكوين الصور العقلية والتفاعل مع الخبرات المقدمة وإعادة تشكيلها ذهنيا للوصول إلى المعرفة الجديدة.
- بساطة عملية التخيل وخلوها من التعقيد.
- استخدام مصادر التعلم المساندة بفاعلية (باخدلق، ٢٠١٥م، ٢٥).

ثانيًا– عوامل مرتبطة بخصائص المتعلم، وتشمل:

- استخدام مواقف ومشكلات مألوفة من واقع الحياة وذات معنى.
- مراعاة الأنشطة التخيلية للفروق الفردية.
- التهيئة الذهنية والتخلص من مشتتات التخيل (باخدلق، ٢٠١٥م، ٢٥).

خطوات تطبيق استراتيجية التخيل:

يقوم تطبيق استراتيجية التخيل وفق عدد من الخطوات والإجراءات على النحو الآتي:

الإعداد: ويتم إعداد الأنشطة التخيلية المستخدمة في التدريس على هيئة قصة، أو لعب دور، أو موقف تعليمي، أو مشكلة اجتماعية تتضمن مفاهيم أو حقائق مرتبطة بموضوع الدرس.

التمهيد: من خلال أنشطة تخيلية، تساعد على التهيؤ الذهني للنشاط التخيلي، والتخلص من المشتتات.

التنفيذ: تنفيذ الأنشطة التي سبق إعدادها.

طرح الأسئلة التتبعية: طرح الأسئلة على المتعلمات مرتبطة بالقصة أو الموقف التخيلي.

تنفيذ الأنشطة الإضافية: وفيها يتم إجراء بعض الأنشطة والأسئلة التقويمية لتعزيز الفهم.

وقد اتجهت العديد من الدراسات إلى تجريب استراتيجية التخيل في تنمية بعض المهارات اللغوية ومنها؛ دراسة (عليان، ٢٠٠٨م) والتي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير وتكوين الصور الفنية الكتابية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. وباستخدام المنهج التجريبي طُبق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية، واختبار الصورة الفنية الكتابية على عينة عشوائية مكونة من (١٥٨) طالبًا وطالبة قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين، ومجموعتين ضابطتين، وقد أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيًا في اختبار بناء الصور الفنية الكتابية لصالح المجموعتين التجريبيتين.

ودراسة (الأعرجية، ٢٠١٢م) والتي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طُبق اختبار التفكير الإبداعي على عينة قصدية مكونة من (٦٣) طالبة قسمن إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج التالية:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لمصلحة الاختبار البعدي، فيما يخص المجموعة الضابطة.

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لمصلحة الاختبار البعدي، فيما يخص المجموعة التجريبية.

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التفكير الإبداعي لمصلحة المجموعة التجريبية.

ودراسة (حسن، ٢٠١٢م) والتي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طُبق اختبار الأداء التعبيري على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالبة، قسمن إلى مجموعتين؛ تجريبية، وضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين في الأداء البعدي لاختبار التعبير لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة (حسن والحداد، ٢٠١٣م) التي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري والإبداعي، وباستخدام المنهج شبه التجريبي طُبق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي على عينة مكونة من (٤٤) طالبًا من طلاب الصف العاشر الأساسي، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التخيل في تنمية الاستيعاب

القرائي الإبداعي، أما الاستيعاب القرائي التفسيري فلم تظهر النتائج فرق بين المجموعتين.

وكذلك دراسة (شبات، ٢٠١٦م) والتي هدفت إلى تعرف أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الرابع الأساس بغزة. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طُبق اختبار التعبير الكتابي، وبطاقة استماع مهارات التعبير الشفهي على عينة مكونة من (٦٠) طالبة قسمن إلى مجموعتين؛ تجريبية، وضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مهارات التعبير الكتابي والشفوي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

من خلال تتبع الدراسات السابقة اتضح أن دراسات المحور الأول ركزت على استخدام استراتيجية التخيل في تنمية المهارات اللغوية كالتعبير اشفوي والكتابي، والاستيعاب القرائي ؛ كدراسة: (عيان، ٢٠٠٨م)؛ و(الأعرجية، ٢٠١٢م)؛ و(حسن، ٢٠١٢م)؛ و(حسن والحداد، ٢٠١٣م)؛ و(شبات، ٢٠١٦م)، وجميعها أثبتت فاعليتها مستخدمة المنهج شبه التجريبي لمراحل تعليمية مختلقة، وباستخدام أدوات ومواد تعيليمة متنوعة كالاختبارات والمقاييس، وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في توظيفها لاستراتيجية التخيل، وكذلك استخدام المنهج شبه التجريبي، في حين تختلف في المهارات المستهدف تنميتها وهي مهارات كتابة قصص الأطفال.

المبحث الثاني: استراتيجية تآلف الأشتات:

يعتبر مصطلح تآلف الأشتات ترجمة للكلمة اليونانية (Syn) ومعناه التجميع معاً، و(Ectics) ومعناه الاختلاف والتنويع، وبذلك فهي تعني ربط عناصر غير مرتبطة ظاهريًا، وتبرز هذه الاستراتيجية أفكارًا جديدة تولد في النهاية حلولاً معقولة للمشكلات الحقيقية (قطامي واللوزي، ٢٠٠٨م، ١٦) و(الطويرقي، ٢٠١٥م، ٩١).

وقد عرفها علي (٢٠١١م، ٨٩) بأنها: "مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفًا والمألوف غريبًا باستخدام التمثيل".

وعرفتها حميد (٢٠١٣م، ٣٤٠) بأنها: أسلوب للتدريس يقوم على استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والمشابهة بصورة منظمة لمساعدة المتعلمين على خلق التوازن الملائم من خلال الربط بين ما هو غريب وما هو مألوف، أو بالعكس من أجل فهم أفضل للمشكلة والتقدم لإيجاد حل ابتكاري لها.

ويتضح من التعريفات السابقة أن استراتيجية تآلف الأشتات تقوم على إلحاق شيء بشيء لا يجمع بينهما رابط من خلال التشبيه والمجاز، وقد ذكر (جروان، ٢٠٠٢م، ٢٢٨) أن تآلف الأشتات تقوم على أساسين هما:

١-التشبيه والتناظر: وهو إلحاق أمر بأمر بأداة التشبيه لجامع بينهما وقرينة ربطت بينهما.

٢-المجاز: وهو لفظ يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة تمنع من إيراد المعنى الحقيقي.

أهداف استراتيجية تآلف الأشتات:

١-تصور المشكلة وعناصرها بطريقة غير مألوفة، والنظر إليها من وجهات نظر أخرى.

٢-جعل العناصر الغريبة في المشكلة عناصر مألوفة.

٣-التدريب على تطوير فهم جديد للمشكلات وصياغة توجهات أخرى.

٤-استخدام التشبيهات والتمثيلات القياسية.

٥-ربط التعلم الصفي بخبرات التعلم خارج المدرسة.

٦-تعزيز عمليات التفكير الترابطي وتسهيل عملية التعلم وإثارة الأسئلة.

٧-ربط التعلم الجديد بالخبرة السابقة عن طريق النماذج والأمثلة والمناظرة (جروان، ٢٠٠٢م، ٢٥٩) و(أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧م، ١٩٩- ٢٠٠) و(الطويرقي، ٢٠١٥م، ٩٤- ٩٥).

التدريس باستراتيجية تآلف الأشتات:

ذكر (جروان، ٢٠٠٢م، ٢٥٧) و(أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧م، ١٩٩) و(الطويرقي، ٢٠١٥م، ٩٩- ١٠٢) أن استراتيجية تآلف الأشتات تقوم على نشاطين رئيسين هما:

أولًا: جعل الغريب مألوفًا: ويتضمن سبع مراحل هي:

١-تقديم معلومات توضيحية حول الموضوع المطروح (غير المألوف) لتوضيح فكرته.

٢-التمثيل المباشر من خلال البحث عن تشبيهات بناء على ما تم في المرحلة الأولى.

٣-التمثيل الشخصي من خلال التشابه الذاتي؛ بحيث يتقمص المتعلمون الموضوع المألوف، ويتحدثون باسمه، ويصفون شعورهم.

٤-نقاط التشابه وفيها يتم التعرف على نقاط التشابه بين الموضوع الأساسي والموضوع المشبه به (الغريب).

٥-نقاط الاختلاف وفيها يوضح المتعلمون نقاط الاختلاف والفروق بين الموضوع الأصلي (المألوف، وغير المألوف).

٦-إعادة اكتشاف الموضوع الأصلي، أو المشكلة وذلك باستثمار الصور والتشبيهات التي تولدت عن المراحل السابقة.

٧-التقويم لكل ما تم، ثم البدء بحل الموضوع الأصلي.

ثانيًا: جعل المألوف غريبًا: وتتمثل خطواته في:

وصف المشكلة: وفيها يعطي المعلم موضوعًا أو كلمة، ويطلب من المتعلمين وصفها بكتابة فقرة فرديًا أو جماعيًا.

التمثيل المباشر: وفيها يقترح المعلم موضوعًا، أو كلمة أخرى ويوجه المتعلمين للتفكير وتكوين قائمة

بأوجه الشبه أو الخصائص المتطابقة بين الموضوع الجديد والموضوع السابق.

التمثيل الشخصي: وفيه يطلب المعلم من المتعلمين اختيار أوجه التناظر المباشر واقتراح أفكار تصلح كنماذج للتناظر الشخصي؛ بمعنى أن المتعلمين يمثلون الموضوع الذي يختارونه ثم يصفون مشاعرهم وهم يضعون أنفسهم مكانه.

التعارض المركز: وفيه يوجه المعلم المتعلمين إلى وضع الكلمات التي ولدوها في الخطوات السابقة على شكل أزواج متناقضة أو متضادة، وتوضيح السبب في وجود التناقض ثم اختيار أحد الأزواج.

التمثيل المباشر: وفيه يطلب المعلم من المتعلمين إيجاد صيغة تناظر مباشر جديدة باختيار فكرة توحي بها الكلمتان اللتان تم اختيارهما في الخطوة السابقة.

إعادة فحص الموضوع الأصلي: وفيها يعيد المعلم المتعلمين إلى الموضوع، أو المشكلة الأصلية بعد تحليلها وتوضيحها بأشكال متعددة، وبذلك يصبح لدى المتعلمين القدرة على وصف الناتج باستخدام الأفكار التي تم توليدها خلال العملية، وقد يتم التركيز على فكرة التمثيل الأخيرة.

ومن منطلق أهمية استراتيجية تآلف الأشتات استخدمتها العديد من الدراسات لتنمية عدد من المهارات اللغوية؛ ومنها دراسة (Teo & Tan, 2003) والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية تآلف الأشتات على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طُبق اختبار الكتابة الإبداعية على عينة مكونة من (١٧٤) طالبة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية..

وقدمت (الشرفات، ٢٠٠٧م) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجيتي العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو الكتابة، وباستخدام المنهج شبه التجريبي طُبق اختبار الكتابة الإبداعية، ومقياس الاتجاه نحو الكتابة على عينة مكونة من (١٣٢) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية تآلف الأشتات.

كما قدمت حميد (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية تآلف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طبق اختبار الأداء التعبيري، والتفكير الابتكاري على عينة عشوائية مكونة من (٦٧) طالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الأداء البعدي لاختبار الأداء التعبيري لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك أجرى العزاوي (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الإبداعي واكتساب المفاهيم البلاغية

لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة. وباستخدام المنهج التجريبي طبق اختبار التفكير الإبداعي، واختبار المفاهيم البلاغية على عينة مكونة من (٦١) طالبًا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار التفكير الإبداعي، واختبار المفاهيم البلاغية لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تآلف الأشتات.

كما أجرى عبد الباري (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طبقت على عينة مكونة من (٤٠) تلميذا من الصف الأول الإعدادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

وقدمت الطويرقي (٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجيتي تآلف الأشتات وسكامبر لتدريس الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية القيم الخلقية والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة. وباستخدام المنهج شبه التجريبي مقياس القيم الخلقية، واختبار التفكير الإبداعي على عينة مكونة (٨٩) طالبة، وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الأداء البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ومقياس القيم الخلقية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تآلف الأشتات.

ويتضح من العرض السابق أن الدراسات ركزت على استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية الكتابة الإبداعية والأداء التعبيري والتفكير الإبداعي والقيم الخلقية؛ كدراسة: (Teo& Tan, 2003)؛ و(الشرفات، ٢٠٠٧م)؛ و(حميد، ٢٠١١م)؛ و(العزاوي، ٢٠١٣م)؛ و(عبد الباري، ٢٠١٣م)؛ و(الطويرقي، ٢٠١٥م)، وجميعها أثبت فاعليتها مستخدمة المنهج شبه التجريبي لمراحل تعليمية مختلفة باستخدام عدد من الأدوات. وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في توظيفها لاستراتيجية تآلف الأشتات، وكذلك استخدام المنهج شبه التجريبي، في حين تختلف في المهارات المستهدف تنميتها وهي مهارات كتابة قصص الأطفال.

المبحث الثالث: القصة:

القصة وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخلقي؛ فالطفل الذي يقرأ قصص الأبطال والعظماء، يميل إلى هذه الشخصيات ويقدرها ويتخذها مثلًا يحتذي به ويحاول محاكاتها، وقد عرفها الخطيب (٢٠٠٠م، ١٩) بأنها: "مسار من الأحداث التي تحكمها أسباب منطقية، تسير بها إلى نهاية ما".

وعرفتها هداية، وعبد الباري (٢٠١٤م، ٢٠٤) بأنها: "سرد نثري موجز يعبر به القاص عن

فكرة واحدة، وحدث واحد وشخصية واحدة وتحمل شحنات انفعالية واحدة، أو مجموعة الشحنات الانفعالية أثارها موقف معين".

وعرفها عاشور ومقدادي (٢٠١٦م، ٢٢٠) بأنها: "مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة، أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها، وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتًا، من حيث التأثير والتأثر".

شروط القصة:

ذكر عاشور ومقدادي (٢٠١٦م، ٢٢٣) من الشروط التي ينبغي مراعاتها في قصص الأطفال أن تناسب لغتها وتراكيبها الأطفال، وأن يلائم مضمونها مستوى الأطفال العقلي، وأن تكون طبيعية في بنائها بعيدة عن التكلف، ويناسب طولها وقصرها مستوى الأطفال العقلي، وتزود الأطفال بالمعارف والمعلومات والخبرات الجديدة، وتوحي للأطفال بتمثل أنماط سلوكية حميدة، وتلبي رغبات وميول وحاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة.

أنواع القصة: تنقسم القصة حسب مصدرها وموضوعاتها إلى عدة أنواع؛ هي:

القصة الواقعية: وتستمد حوادثها ومضمونها من واقع المجتمع وأنماط حياة الناس.

القصة الخيالية: تستلهم حوادثها من خيال بعيد عن الواقع، وتأتي نماذجه تحاكي النماذج على الأرض.

القصص الاجتماعية: وتصور أنماطًا مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التي تعيش في مجتمع من المجتمعات.

القصة التاريخية: وتدور مادتها حول حقائق ووقائع وأحداث فترة زمنية محددة، وتقدم سير الرموز البشرية المشهورة.

القصة الرمزية: وتقدم النصح والإرشاد، واستخلاص الدروس والعبر عن طريق الإيحاء والتلميح لا عن طريق الصراحة والقول المباشر.

قصص الأخلاق والمثل العليا: وترمي إلى غرس المثل العليا، والفضائل في النفوس، والتحلي بالأخلاق الحميدة.

قصص البطولة والمغامرة: وتتناول حياة بعض الرحالة والمكتشفين، وتهدف إلى إشباع غريزة حب الاستطلاع والميول نحو المغامرة (العبيدي، ٢٠٠٩م، ٥٣- ٥٤) (عاشور ومقدادي، ٢٠١٦، ٢٢١- ٢٢٢).

عناصر القصة:

ذكر العبيدي (٢٠٠٩م، ٥٤- ٧٣)؛ والعلياني (٢٠١٦م، ١٩- ٢٠) عناصر القصة على النحو التالي:

الفكرة: وهي الهدف الذي يريد الكاتب إيصاله للقارئ من خلال القصة، وهي العبرة المستفادة من القصة.

الحدث: وهو مجموعة الوقائع التي تتم خلال القصة وتكون مرتبة بشكل سببي متتابع، تدور جميعها حول موضوع معين.

العقدة أو الحبكة: وهي مجموعة أحداث متتالية ومرتبة من الناحية السببية، وتدور حول نفس الموضوع. وتظهر إبداع الكاتب وقدرته على سرد الأحداث بمنطقية، ومدى قدرته على مزج الواقع بالخيال.

الشخصيات: يستوحيها الكاتب من الواقع الذي يعيش فيه، مطلقًا بعض الأسماء عليها، وتقسم في القصة بحسب أهميتها في سير أحداث القصة إلى شخصيات رئيسة، وثانوية.

بيئة القصة: هي حقيقتها الزمانية والمكانية، وقد تكون البيئة المكانية حضرية، أو ريفية، أو بدوية... إلخ؛ أما البيئة الزمانية فمن خلالها يتم تسجيل وقائع الأحداث في لحظة من الزمن؛ ليلًا أو نهارًا، صيفًا أو شتاءً.

أسلوب القصة: وهو الطريقة الذي يعالج به الكاتب قصته، ويخرجها إخراجًا فنيًا رائعًا يملك على القارئ لبه، ويجذب انتباهه.

مهارات كتابة القصة:

حدد (العبيدي، ٢٠٠٩م، ١٥٤- ١٥٥) مهارات كتابة القصة بناء على عناصرها في الآتي:

أولًا: فكرة القصة:

١. تحديد نوع القصة (خيالية أو واقعية).
٢. اختيار عنوان جذاب للقصة.
٣. التركيز على فكرة محورية.
٤. ارتباط القصة بحياة التلميذ، وواقع مجتمعه.
٥. تضمين أوجه تعلم مختلفة في القصة (قيم، اتجاهات، معلومات، حقائق...).

ثانيًا: بيئة القصة (الزمانية والمكانية):

١. وضوح البيئة الزمانية للقصة.
٢. وضوح البيئة المكانية للقصة.
٣. مناسبة البيئة الزمانية لطبيعة أحداث القصة.
٤. مناسبة البيئة المكانية لطبيعة أحداث القصة.

ثالثًا: شخصيات القصة:

١. تحديد شخصيات القصة (الرئيسة والثانوية).
٢. مناسبة الشخصيات للقصة.
٣. تسمية شخصيات القصة.
٤. إبراز شخصيات القصة بصورة مقنعة.

رابعًا: حبكة القصة:

١. اختيار البيئة المشوقة للقصة.
٢. جودة العقدة في القصة.
٣. بناء القصة على عقدة أساسية واحدة.
٤. ظهور العقدة نتيجة التسلسل المنطقي للأحداث.
٥. التركيز على الحدث الأساس في القصة أكثر من الأحداث الفرعية.
٦. اختيار النهاية الملائمة للقصة.

خامسًا: أسلوب القصة:

١. استخدام الحوار المنطقي في القصة.
٢. الجمع بين أسلوبي الحوار والسرد.

٣. تعبير الحوار عن شخصيات القصة.
٤. استخدام اللغة العربية الفصحى الميسرة.
٥. وضوح الأسلوب في القصة.
٦. استخدام بعض الأساليب البلاغية البسيطة.
٧. خلو القصة من الأخطاء الإملائية.
٨. خلو القصة من الأخطاء النحوية.
٩. توظيف علامات الترقيم المناسبة.

وقد تناولت العديد من الدراسات مهارات كتابة القصة؛ كدراسة موسى (٢٠٠٢م) والتي هدفت إلى تعرف أثر برنامج مقترح في تدريس القصة على تنمية مهارات كتابة القصة وتنمية الوعي القصصي. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طبق اختبار مهارات كتابة القصص على عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات كتابة القصة وتنمية الوعي القصصي.

كما قامت محمد وعبد المجيد (٢٠٠٥م) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على العصف الذهني في تنمية الكتابة القصصية وما وراء الفهم القرائي لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بكلية التربية، وباستخدام المنهج شبه التجريبي طبق اختبار الكتابة القصصية، واختبار مهارات ما وراء المعرفة على عينة مكونة من (١٥) من الطلاب والطالبات الموهوبين، وقد أظهرت فاعلية إيجابية للبرنامج المقترح.

وقدم أبو سعدة (٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وباستخدام المنهج شبه التجريبي طُبق اختبار مهارات كتابة القصص على عينة عشوائية مكونة من (٨٥) طالبًا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مجموعتي الدراسة في اختبار مهارات كتابة القصص لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (العبيدي، ٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طبق اختبار كتابة القصص على عينة مكونة من (٨٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول المتوسط، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مجموعتي الدراسة في اختبار مهارات كتابة القصص لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام (الحميد، ٢٠١٠م) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طبق اختبار القراءة الإبداعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث المتوسط، وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين

متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وقدم (البري، ٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام منحى العمليات في الكتابة في تحسين مهارات كتابة القصة لدى طلاب المرحلة الأساسية. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طبق اختبار مهارات كتابة القصة على عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى (الجهني، ٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي. وباستخدام المنهج شبه التجريبي طبق اختبار فهم المسموع على عينة عشوائية مكونة من (٥٢) طالبًا من الصف الثاني الابتدائي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة في اختبار فهم المسموع لصالح المجموعة التجريبية.

وقدم (العلياني، ٢٠١٦م) أيضًا دراسة هدفت إلى تعرف مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط. وباستخدام المنهج الوصفي طبقت على عينة مكونة من (٣٥) معلمًا من معلمي اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط، وقد أظهرت النتائج أن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات كتابة القصة تراوح بين العالي والمتوسط.

وبالنظر للدراسات السابقة يتضح أنها ركزت على مهارات كتابة القصة باستخدام العديد من الاستراتيجيات؛ حيث اهتمت دراستي (موسى، ٢٠٠٢م)، و(أبو السعد، ٢٠٠٨م) بتنمية مهارات كتابة القصة من خلال برنامج مقترح، وركزت دراسة (محمد وعبد المجيد، ٢٠٠٥م) على تنمية الكتابة القصصية من خلال برنامج قائم على العصف الذهني، واستخدمت دراسة (العبيدي، ٢٠٠٩م) نشاطات قائمة على الكتابة لتنمية مهارات كتابة القصص، واهتمت دراسة (البري، ٢٠١٣م) بمنحى عمليات الكتابة في تنمية الكتابة القصصية، وجميعها أثبتت فاعلية تلك الاستراتيجيات والبرامج في تنمية مهارات كتابة القصص مستخدمة المنهج شبه التجريبي لمراحل تعليمية مختلفة وأدوات متنوعة؛ في حين استخدمت دراسة (الحميد، ٢٠١٠م) برنامجًا تعليميًا قائمًا على القصة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، واهتمت دراسة (الجهني، ٢٠١٥م) استراتيجية رواية القصة في تنمية فهم المسموع، أما دراسة (العلياني، ٢٠١٦م) فاتجهت إلى قياس مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات كتابة القصة مستخدمة المنهج الوصفي.

وخلاصة القول تعد الدراسة الحالية امتدادًا لتلك الدراسات، وما يميزها عن تلك الدراسات أنها تقدم برنامجًا مقترحًا قائمًا على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات، وكيفية تطبيقه في تدريس أدب الطفل وتنمية مهارات كتابة قصص الأطفال، وقد تمت الاستفادة من تلك الدراسات في الجوانب الآتية:

- تحديد مهارات كتابة قصص الأطفال المناسبة لطالبات تخصص رياض الأطفال.
- اختيار المنهج المناسب للدراسة.
- إعداد اختبار مهارات كتابة قصص الأطفال.
- تصميم البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات.
- مقارنة نتائج تلك الدراسات بنتائج الدراسة الحالية، ومناقشتها وتفسيرها.
- الاستفادة من تلك الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغة فروضها.

فرضا الدراسة:

١. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمهارات كتابة القصة.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمهارات كتابة القصة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: منهجا الدراسة:

أُسْتُخْدِم المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وهو كما ذكر (عبيدات وآخران، ١٤٢٦هـ، ١٩١) بأنه منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفًا دقيقًا، ويُعبر عنها كميًا أو كيفيًا. كما اسُتخدم المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال، وهو كما ذكر (العساف، ١٩٩٥م، ٣٠٦) تطبيق عامل معين على مجموعة دون أخرى لمعرفة ما يحدث من أثر. لذلك اختيرت مجموعة من طالبات تخصص رياض الأطفال بطريقة قصدية طبق عليهن اختبار مهارات كتابة قصص الأطفال تطبيقًا قبليًا ثم طُبق عليهن البرنامج المقترح بالمتغير المستقل (البرنامج التعليمي المقترح) للمجموعة التجريبية، والطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، ثم طبق عليهن الاختبار تطبيقًا بعديًا، والشكل (١) يوضح هذا التصميم:

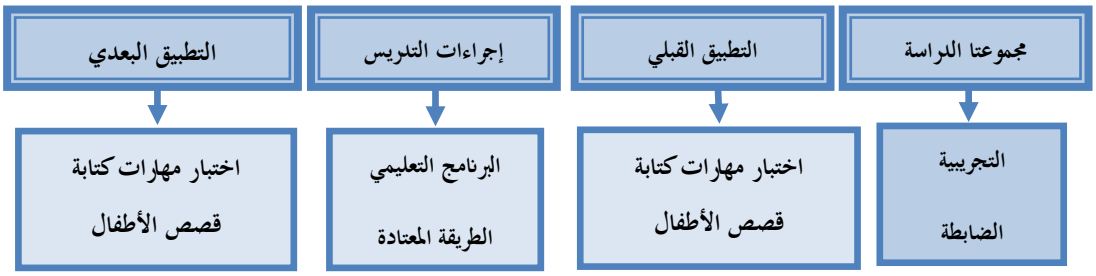

الشكل (١) تصميم الدراسة

ثانيًا: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: وتمثل في الطريقة المعتادة، والبرنامج القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات.

المتغير التابع: وتمثل في مهارات كتابة قصص الأطفال كما يقيسها الاختبار المعدّ لذلك.

ثالثًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع طالبات تخصص رياض الأطفال المنتظمات دراسيًا في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٣٧-١٤٣٨هـ) بكلية التربية بجامعة الملك خالد والبالغ عددهن (٥٩٠) طالبة. أمّا عينة الدراسة فقد اختيرت بالطريقة القصدية، والتي ذكر (عبيدات وآخران، ١٤٢٦هـ، ١٠٦) بأنها: العينة التي يختارها الباحث اختيارًا حرًا لتحقيق أغراض الدراسة التي يقوم بها؛ حيث بلغ عددهن (٤٢) طالبة قسمن إلى مجموعتين تجريبية وعددهن (٢١) طالبة، وضابطة عددهن (٢١) طالبة.

رابعًا: أدوات الدراسة وموادها التعليمية:

قائمة مهارات كتابة قصص الأطفال: وقد أُعِدّت وفق الإجراءات التالية:

أ) تحديد هدف بناء القائمة: وتمثّل في تحديد مهارات كتابة قصص الأطفال التي ينبغي تنميتها لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

ب) مصادر إعداد القائمة: مراجعة الأدبيات التربوية: المراجع، والدراسات، والبحوث المتعلقة بمهارات كتابة القصص، وتحليل أهداف تعليم أدب الطفل، وكذلك تحليل مفردات مقرر أدب الطفل في برنامج رياض الأطفال؛ لتحديد المهارات المضمنة فيه.

ج) محتوى القائمة: حُصِرت مهارات كتابة قصص الأطفال، وصُنِّفت إلى خمس مهارات رئيسة تندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية كالآتي:

جدول (١) محتوى قائمة مهارات كتابة قصص الأطفال

المجال	المهارات
فكرة القصة	تحديد نوع القصة (خيالية، أو واقعية، أو رمزية، أو خيالية).
	اختيار عنوان مشوق للقصة.
	تحديد الهدف من كتابة القصة.
	الكتابة حول فكرة رئيسة.
	ربط القصة بواقع الطفل ومحيطه.
	تضمنها قيم، اتجاهات، معلومات، حقائق.
بيئة القصة	إبراز البيئة الزمانية والمكانية للقصة.
	تحديد معالم زمن القصة.
	تحديد معالم أماكن القصة.
	ارتباط البيئة بشخصيات القصة.
	توافق البيئة الزمانية والمكانية مع أحداث القصة.
شخصيات القصة	توضيح شخصيات القصة (الرئيسة والثانوية).
	تسمية شخصيات القصة.
	إبراز شخصيات القصة بصورة تتناسب وأحداث القصة.
حبكة القصة	اختيار بيئة مشوقة للقصة.
	تحديد عقدة القصة.
	كتابة القصة حول عقدة أساسية واحدة.
	تدرج العقدة تبعًا للتسلسل المنطقي للأحداث.
	التركيز على الحدث الأساس في القصة.
	اختيار نهاية ملائمة للقصة.
أسلوب القصة	استخدام الحوار المناسب للطفل في القصة.
	الجمع بين أسلوبي الحوار والسرد.
	تعبير الحوار عن شخصيات القصة.
	استخدام اللغة العربية الفصحى القريبة من مستوى فهم الطفل.
	وضوح الأسلوب في القصة.
	استخدام بعض الأساليب البلاغية البسيطة المناسبة للطفل كالتشبيهات الحسية.
	سلامة القصة من الأخطاء الإملائية.
	سلامة القصة من الأخطاء النحوية.
	استخدام الأساليب الخبرية.
	استخدام الأساليب الإنشائية.
	استخدام علامات الترقيم المناسبة.

بلغ عدد المهارات في القائمة (٣١) مهارة موزعة ضمن الخمس المهارات الرئيسة السابقة؛ حيث أُستخدم مقياس التقدير ثنائي الأبعاد لتعرف مدى مناسبة المهارات لطالبات تخصص رياض الأطفال (مناسبة، غير مناسبة)، ومدى أهميتها لهنّ (مهمة،

غير مهمة)، ومدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة (تنتمي، لا تنتمي).

د) صدق القائمة:

١- صدق المحتوى: من خلال مطابقة محتوى القائمة بالإطار النظري، والدراسات السابقة.

صدق المحكمين: عُرِضت القائمة في صورتها الأولية على (١٠) مختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ورياض الأطفال، (ملحق رقم: ١)؛ لتعرف آرائهم حول المهارات التي تضمنتها القائمة. وبعد استرجاع القوائم من المحكمين حُسِبَت النسب المئوية لآرائهم، وقد عُدّت المهارات التي حظيت بنسبة (٨٠٪) فأكثر من اتفاق المحكمين مهارة مناسبة، وأُستبعدت المهارات التي حظيت بنسبة أقل، وذلك استنادًا إلى الدراسات السابقة كدراسة: (العبيدي، ٢٠٠٩م) و(العلياني، ٢٠١٦).

هـ) القائمة في صورتها النهائية: بعد إجراء التعديلات على القائمة، والأخذ بالمهارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، أُعْتِمدت القائمة المكونة من (٢٥) مهارة موزعة على (٥) مهارات رئيسة، وعليه ظهرت القائمة النهائية، والجدول (٢) يوضح توزيعها بالصورة النهائية:

جدول (٢) محتوى قائمة مهارات كتابة قصص الأطفال في صورتها النهائية

المجال	المهارات
فكرة القصة	١- تحديد نوع القصة (خيالية، أو واقعية، أو رمزية، أو تاريخية).
	٢- اختيار عنوان مشوق للقصة.
	٣- الكتابة حول فكرة رئيسة.
	٤- ربط القصة بواقع الطفل ومحيطه.
	٥- تضمنها قيم، اتجاهات، معلومات، حقائق.
بيئة القصة (الزمانية والمكانية)	٦- إبراز البيئة الزمانية والمكانية للقصة.
	٧- توافق البيئة الزمانية والمكانية مع أحداث القصة.
شخصيات القصة	٨- توضيح شخصيات القصة (الرئيسة والثانوية).
	٩- تسمية شخصيات القصة.
	١٠- إبراز شخصيات القصة بصورة تتناسب وأحداث القصة.
حبكة القصة	١١- اختيار بيئة مشوقة للقصة.
	١٢- تحديد عقدة القصة.
	١٣- كتابة القصة حول عقدة أساسية واحدة.
	١٤- تدرج العقدة تبعًا للتسلسل المنطقي للأحداث.
	١٥- التركيز على الحدث الأساس في القصة.
	١٦- اختيار نهاية ملائمة للقصة.

المجال		المهارات
أسلوب القصة	١٧-	استخدام الحوار المناسب للطفل في القصة.
	١٨-	الجمع بين أسلوبي الحوار والسرد.
	١٩-	تعبير الحوار عن شخصيات القصة.
	٢٠-	استخدام اللغة العربية الفصحى القريبة من مستوى فهم الطفل.
	٢١-	وضوح أسلوب في القصة.
	٢٢-	استخدام بعض التشبيهات الحسية البسيطة المناسبة للطفل كالتشبيهات الحسية.
	٢٣-	سلامة القصة من الأخطاء الإملائية.
	٢٤-	سلامة القصة من الأخطاء النحوية.
	٢٥-	استخدام علامات الترقيم المناسبة.

اختبار مهارات كتابة قصص الأطفال: وقد أُعِدّ وفق الخطوات التالية:

أ) تحديد هدف الاختبار: قياس مهارات كتابة قصص الأطفال المستهدف تنميتها لدى مجموعتي الدراسة قبل وبعد تطبيق التجربة؛ لتعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في تنمية تلك المهارات.

ب) تحديد مصادر الاختبار:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت اختبارات مهارات كتابة القصص.
- قائمة مهارات كتابة قصص الأطفال التي تم التوصل إليها سابقاً.
- مقرر أدب الطفل لطالبات تخصص رياض.

ج) تحديد محتوى الاختبار: تضمن اقتراح ثلاثة أفكار لقصص تختار الطالبة فكرة واحدة منها لكتابة قصة تراعي فيها مهارات كتابة قصص الأطفال، وقد اشتمل الاختبار على البيانات الأساسية للطالبة والتعليمات، والأفكار المقترحة للكتابة.

د) صدق الاختبار: عُرِض على (١٠) مختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية واللغة العربية وآدابها؛ لإبداء الرأي حول مناسبة القصص المختارة لمستوى الطالبات، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات التي أُخذت في الاعتبار، وبذلك تحقق الصدق المنطقي للاختبار.

ز) التجربة الاستطلاعية للاختبار: طُبق الاختبار على عينة من طالبات تخصص رياض الأطفال عددها (٣٠) طالبة من تخصص رياض الأطفال وخارج المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك لتحديد الآتي:

١- حساب ثبات الاختبار: من خلال: إعادة الاختبار؛ حيث طبق المرة الأولى يوم الثلاثاء بتاريخ (١٧/ ٥/ ١٤٣٨هـ) وطبق المرة الثانية يوم

الثلاثاء بتاريخ (٢٤/٥/ ١٤٣٨هـ) ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات كل مجال من مجالات كتابة قصص الأطفال والمجالات مجتمعة وقد ظهرت النتائج كالآتي:

جدول (٣) معامل ثبات اختبار مهارات كتابة قصص الأطفال

المجال	معامل الثبات
فكرة القصة	٠,٩٣
بيئة القصة	٠,٨٦
شخصيات القصة	٠,٩٠
حبكة القصة	٠,٨٩
أسلوب القصة	٠,٨٦
الأداة ككل	٠,٩٥

يتضح من الجدول (٣) أن معامل الثبات عالي؛ مما يعطي ثقة بالاختبار.

٣- تحديد الزمن اللازم للاختبار: حُسِب عن طريق إيجاد متوسط الزمن المستغرق لحل الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقته أول طالبة وآخر طالبة في الكتابة باستخدام المعادلة التالية: ز $= \frac{\text{ن1}+\text{ن2}}{2}$ (سيد وسالم، ٢٠٠٤م، ١٨٩)

وبتطبيق المعادلة اتضح أن: ز$= \frac{60+50}{2}=$ 55

هـ) معايير تصحيح الاختبار: يعد اختبار كتابة القصص من الاختبارات الكتابية غير الموضوعية؛ حيث يخضع تصحيحها لذاتية المصحح ولتجنب ذلك وضعت معايير خاصة لتحليل وتصحيح كتابات الطالبات ضُمنت في استمارة خاصة بذلك لكل مهارة فرعية من المهارات؛ حيث وضعت درجة واحدة إذا لم تتقن الطالبة المهارة، ودرجتان إذا اتقنت المهارة إلى حد ما، وثلاث درجات إذا اتقنت المهارة، وبذلك ظهر الاختبار في صورته النهائية (الملحق رقم: ٢).

ثالثًا- البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات: وقد تم إعداده وفق الخطوات التالية:

أ) الإطار العام للبرنامج: قامت فكرته على أساس تدريس مهارات كتابة قصص الأطفال وفق خطوات وإجراءات استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات؛ حيث تعد أنشطة ومواقف التدريس بناء على ذلك.

ب) أسس بناء البرنامج: تم الاعتماد في بنائه على مبادئ أساسية تعكس أهميته؛ حيث اعتمد في ذلك على تحديد الأسس الفلسفية والتربوية، والمعايير التي تحكم عميلة بناء البرامج المقترحة، وتم التوصل إليها من خلال قائمة مهارات كتابة قصص الأطفال المناسبة لطالبات تخصص رياض الأطفال، وطبيعة طالبات مرحلة البكالوريوس وخصائص نموهن، وحاجات مجتمع الطفولة القرائية والقصصية في ضوء التقدم المعرفي وانعكاساتها على تربية الطفل.

ج) تحديد الهدف من البرنامج: وهو تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال بتوظيف استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات.

ب) تحديد موضوعات البرنامج: تمثلت موضوعات البرنامج في: مقدمة، والتعريف بالبرنامج، وفكرة

البرنامج، وأسس بناء البرنامج، ومبررات بناء البرنامج، وأهداف البرنامج، والفئة المستهدفة من البرنامج، وإطار محتوى البرنامج، والخطة الزمنية لتطبيق البرنامج، ودليل تدريس مهارات كتابة قصص الأطفال باستخدام استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات؛ وقد تضمن الأهداف السلوكية، والمهارات المستهدف تنميتها، وإجراءات وخطوات التدريس باستخدام استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات، والأنشطة التعليمية، والتقنيات التعليمية، والتقويم.

ج) ضبط البرنامج: عُرِض على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (٨) محكمًا، ثم أُجريت كافة التعديلات المقترحة على تعديل بعض الأنشطة التخيلية، وبعض المقارانات التشبيهية؛ ليتخذ صورته النهائية (ملحق رقم: ٣).

خامسًا: التحقق من تكافؤ المجموعتين في مهارات كتابة القصة قبل تطبيق البرنامج التعليمي المقترح:

طُبق اختبار مهارات كتابة قصص الأطفال قبليًا على مجموعتي الدراسة؛ للتحقق من صحة الفرض الأول والذي نص على: "لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمهارات كتابة القصة"، وقد ظهرت النتائج كالآتي:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لحساب الفرق بين متوسطات درجات الطالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار.

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	نوع الدلالة
فكرة القصة	التجريبية	٢١	١,٩٢	١,٤٦	٠,٦١٤	غير دالة
	الضابطة	٢١	١,٦٥	١,٥٣		
بيئة القصة	التجريبية	٢١	١,٢٦	١,٤٢	١,٢١٤	غير دالة
	الضابطة	٢١	٠,٨٠	١,١٠		
شخصيات القصة	التجريبية	٢١	٠,٦١	٠,٦٣	١,١٦٧	غير دالة
	الضابطة	٢١	٠,٤٠	٠,٥٩		
حبكة القصة	التجريبية	٢١	٠,٧٣	٠,٨٢	٠,٣١٠	غير دالة
	الضابطة	٢١	٠,٦٥	٠,٩٣		
أسلوب القصة	التجريبية	٢١	٠,١١	٠,٣٢	٠,٧٦٨	غير دالة
	الضابطة	٢١	٠,٠٥٠	٠,٢٢		
المجالات مجتمعة	التجريبية	٢١	٥,٤٦	٣,٨٠	١,١١١	غير دالة
	الضابطة	٢١	٤,٢٠	٣,٨٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق في القياس القبلي بين مجموعتي الدراسة لكل مهارة من مهارات كتابة قصص الأطفال على حدة والمهارات مجتمعة بين مجموعتي الدراسة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) وبذلك يقبل الفرض الصفري؛ وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين.

المحتوى التعليمي: درست طالبات المجموعتين المحتوى نفسه، واشتمل على مفردات قصص الأطفال من مقرر أدب الطفل

القائمة بالتدريس: قامت الباحثة بتدريس مجموعتي الدراسة؛ نظرًا لكون الدراسة طُبقت على طالبات تخصص رياض الأطفال.

سادساً– إجراءات تطبيق الدراسة ميدانياً:

- مناقشة الطالبات حول البرنامج وأهميته وضرورة الالتزام بمراحله وخطواته.
- تطبيق الاختبار قبليًا يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٨/٦/١هـ على المجموعتين قبل البدء في تطبيق التجربة.
- الالتقاء بالطالبات؛ لتعريفهنّ بخطوات دراسة مهارات كتابة قصص الأطفال باستراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات، والإجابة عن استفساراتهنّ.
- بدء تطبيق التجربة على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٨/٦/٨هـ، وقد استمر التدريس (١٢) ساعة بمعدل ساعتين أسبوعيًا لمدة (٦) أسابيع.
- تطبيق الاختبار تطبيقا بعديا يوم الأحد الموافق ١٤٣٨/٧/١٩هـ.
- تصحيح الاختبار وتفريغ النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (spss).

سابعاً– الأساليب الإحصائية:

- النسبة المئوية؛ لتحديد نسب اتفاق المحكمين على قبول مهارات كتابة قصص الأطفال.
- المتوسطات الحسابية؛ للمقارنة بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة قصص الأطفال.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للمقارنة بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة قصص الأطفال.
- مربع إيتا ($\eta 2$) لقياس حجم أثر البرنامج التعليمي المقترح.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول: "ما مهارات كتابة قصص الأطفال المناسبة لطالبات تخصص رياض الأطفال؟" توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات كتابة قصص الأطفال المناسبة لطالبات تخصص رياض الأطفال وفق عدد من الخطوات، وقد شملت القائمة الأولية (٣١) مهارة فرعية مندرجة تحت (٥) مهارات رئيسة، والجدول التالي يوضح هذه المهارات ونسب اتفاق المحكمين عليها:

جدول (٥) القائمة الأولية لمهارات كتابة قصص الأطفال ونسب اتفاق المحكمين عليها

المجال	المهارات	الموافقة	المعارضة	النسبة
فكرة القصة	تحديد نوع القصة (خيالية، أو واقعية، أو رمزية، أو خيالية).	١٠	٠	١٠٠٪
	اختيار عنوان مشوق للقصة.	١٠	٠	١٠٠٪
	تحديد الهدف من كتابة القصة.	٦	٤	٦٠٪
	الكتابة حول فكرة رئيسة.	٩	١	٩٠٪
	ربط القصة بواقع الطفل ومحيطه.	٩	١	٩٠٪
	تضمنها قيم، اتجاهات، معلومات، حقائق.	١٠	٠	١٠٠٪
بيئة القصة	إبراز البيئة الزمانية والمكانية للقصة.	١٠	١٠	١٠٠٪
	تحديد معالم زمن القصة.	٥	٥	٥٠٪
	تحديد معالم أماكن القصة.	٥	٥	٥٠٪
	ارتباط البيئة بشخصيات القصة.	٧	٣	٧٠٪
	توافق البيئة الزمانية والمكانية مع أحداث القصة.	١٠	١٠	١٠٠٪
شخصيات القصة	توضيح شخصيات القصة (الرئيسة والثانوية).	١٠	٠	١٠٠٪
	تسمية شخصيات القصة.	١٠	٠	١٠٠٪
	إبراز شخصيات القصة بصورة تتناسب وأحداث القصة.	١٠	٠	١٠٠٪
حبكة القصة	اختيار بيئة مشوقة للقصة.	٨	٢	٨٠٪
	تحديد عقدة القصة.	١٠	٠	١٠٠٪
	كتابة القصة حول عقدة أساسية واحدة.	١٠	٠	١٠٠٪
	تدرج العقدة تبعًا للتسلسل المنطقي للأحداث.	١٠	٠	١٠٠٪
	التركيز على الحدث الأساس في القصة.	٩	١	٩٠٪
	اختيار نهاية ملائمة للقصة.	١٠	٠	١٠٠٪
أسلوب القصة	استخدام الحوار المناسب للطفل في القصة.	١٠	٠	١٠٠٪
	الجمع بين أسلوبي الحوار والسرد.	٨	٢	٨٠٪
	تعبير الحوار عن شخصيات القصة.	٩	١	٩٠٪
	استخدام اللغة العربية الفصحى القريبة من مستوى فهم الطفل.	٩	١	٩٠٪
	وضوح الأسلوب في القصة.	١٠	٠	١٠٠٪
	استخدام بعض الأساليب البلاغية البسيطة المناسبة للطفل كالتشبيهات الحسية.	٨	٢	٨٠٪
	سلامة القصة من الأخطاء الإملائية.	١٠	٠	١٠٠٪
	سلامة القصة من الأخطاء النحوية.	١٠	٠	١٠٠٪
	استخدام الأساليب الخبرية.	٥	٥	٥٠٪
	استخدام الأساليب الإنشائية.	٥	٥	٥٠٪
	استخدام علامات الترقيم المناسبة.	١٠	٠	١٠٠٪

بالنظر للقائمة السابقة يتضح أن (٦) مهارات فرعية حضيت بنسب أقل من (٨٠٪) من اتفاق المحكمين، وهو المعيار المحدد في هذه الدراسة استنادًا لدراسات الباحثين السابقة كدراسة (أبو

سعدة، ٢٠٠٨م)، و(العبيدي، ٢٠٠٩م)، و(العلياني، ٢٠١٦م)، وعليه أُستبعدت تلك المهارات؛ وهي: (تحديد الهدف من كتابة القصة، تحديد معالم زمن القصة، تحديد معالم أماكن القصة، ارتباط البيئة بشخصيات القصة، استخدام الأساليب الخبرية، استخدام الأساليب الإنشائية)، وبذلك ظهرت القائمة النهائية كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦) الصورة النهائية لقائمة مهارات كتابة قصص الأطفال

المجال	المهارات
فكرة القصة	١- تحديد نوع القصة (خيالية، أو واقعية، أو رمزية، أو تاريخية).
	٢- اختيار عنوان مشوق للقصة.
	٣- الكتابة حول فكرة رئيسة.
	٤- ربط القصة بواقع الطفل ومحيطه.
	٥- تضمنها قيم، اتجاهات، معلومات، حقائق.
بيئة القصة (الزمانية والمكانية)	٦- إبراز البيئة الزمانية والمكانية للقصة.
	٧- توافق البيئة الزمانية والمكانية مع أحداث القصة.
شخصيات القصة	٨- توضيح شخصيات القصة (الرئيسة والثانوية).
	٩- تسمية شخصيات القصة.
	١٠- إبراز شخصيات القصة بصورة تتناسب وأحداث القصة.
حبكة القصة	١١- اختيار بيئة مشوقة للقصة.
	١٢- تحديد عقدة القصة.
	١٣- كتابة القصة حول عقدة أساسية واحدة.
	١٤- تدرج العقدة تبعًا للتسلسل المنطقي للأحداث.
	١٥- التركيز على الحدث الأساس في القصة.
	١٦- اختيار نهاية ملائمة للقصة.
أسلوب القصة	١٧- استخدام الحوار المناسب للطفل في القصة.
	١٨- الجمع بين أسلوبي الحوار والسرد.
	١٩- تعبير الحوار عن شخصيات القصة.
	٢٠- استخدام اللغة العربية الفصحى القريبة من مستوى فهم الطفل.
	٢١- وضوح أسلوب في القصة.
	٢٢- استخدام بعض التشبيهات الحسية البسيطة المناسبة للطفل كالتشبيهات الحسية.
	٢٣- سلامة القصة من الأخطاء الإملائية.
	٢٤- سلامة القصة من الأخطاء النحوية.
	٢٥- استخدام علامات الترقيم المناسبة.

وتمثل القائمة السابقة الصورة النهائية لمهارات كتابة قصص الأطفال، مشتملة على (٢٥) مهارة فرعية مندرجة تحت (٥) مهارات فرعية، وتتفق هذه القائمة إلى حد ما مع دراسة (أبو سعدة، ٢٠٠٨م)، و(العبيدي، ٢٠٠٩م)، والعلياني (٢٠١٦م)، مع بعض الاختلافات نظرًا لكونها

مهارات لكتابة قصص الأطفال والتي لها خصوصيتها بما يتناسب وقدرات الأطفال؛ حيث اعتمدت الباحثة تلك الدراسات عند بناء القائمة.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني: ما صورة البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات؟ تم إعداد البرنامج وفق الخطوات المشار إليها في فصل الإجراءات، وقد ظهر بصورته النهائية كالآتي:

تعد القصة من أقوى العوامل لاستثارة الإنسان وجذبه وخاصة الأطفال؛ فالطفل يقوى وفهمه وتتوسع مداركه ويتعلم أكثر ما يتعلم من خلال القصص، إضافة إلى ما تحمله القصص من تأثير وتهذيب، وتربية، وتعزيز للقيم، والفضائل. وكتابة القصة وإن كانت موهبة طبيعية، فإن الموهبة وحدها لا تكفي؛ بل لا بد من تهذيبها وتوجيهها حتى يلائم إنتاجها الميول والأذواق المختلفة. فالتدريب على كتابة القصة يساهم في التعرف على بناء الجمل، وتنظيم الفقرات بشكل متسلسل من خلال ترتيب أحداث القصة، وحسن استخدام أدوات الربط، وعلامات الترقيم، وتوظيف التفكير الإبداعي والخيال للانطلاق في رسم الشخصيات وتخيل الأحداث. كما أن كتابة القصة تفسح المجال لحرية التعبير والبوح عن المشاعر والأحاسيس، وإيضاح الاتجاهات والقيم.

أن الاستراتيجيات التي تمنح المتعلم فرصة للتخيل والإبداع بما تجمعه من تناقضات وتشابهات وفق خطوات وإجراءات منظمة من أنسب الاستراتيجيات التي يمكن أن تساهم في تنمية مهارات كتابة القصة، ومنها استراتيجية التخيل إحدى الاستراتيجيات المنبثقة عن النظرية البنائية تقوم على تدفق الأفكار والتعبير عنها وفق إجراءات وخطوات محددة تساهم في تنمية التفكير بصوره المختلفة، وكذلك استراتيجية تأليف الأشتات، لذلك رأى الباحثان تجريبها لتنمية مهارات كتابة قصص الأطفال.

تعريف البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتأليف الأشتات:

هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة المقترحة وممارسات كتابية مصممة وفق خطوات وإجراءات استراتيجيتي التخيل وتأليف الأشتات بهدف مساعدة وتدريب طالبات المستوى الثاني تخصص رياض الأطفال على تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال.

الفكرة العامة للبرنامج التعليمي:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بعنوان الدراسة اتضح أنها ركزت في أغلبها على استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة سواء في مجال تنمية مهارات كتابة القصة، ولم يحظ الباحثان – في حدود علمهما– بدراسة حاولت تعرف فاعلية استراتيجية

التخيل أو تأليف الأشتات في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال؛ ومن هنا سعت الدراسة إلى تطبيق خطوات وإجراءات استراتيجيتي التخيل وتأليف الأشتات أملا في إدخال تطوير ولو طفيف في مجال كتابة قصص الأطفال.

أسس بناء البرنامج التعليمي:

تم الاعتماد في بناء هذا البرنامج على خطوات وإجراءات استراتيجيتي التخيل وتأليف الأشتات بهدف تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات المستوى الثاني تخصص رياض الأطفال؛ حيث اعتمد على ما يلي:

١. التوجهات الحديثة لضرورة مراعاة استراتيجيات وطرائق تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.
٢. حاجات وخصائص طالبات مرحلة البكالوريوس.
٣. أهداف تدريس أدب الطفل في مرحلة البكالوريوس.
٤. استراتيجيتي التخيل وتأليف الأشتات.

مبررات بناء البرنامج التعليمي:

تم بناء هذا البرنامج للمبررات التالية:

١. الاتجاهات الحديثة في تدريس المهارات اللغوية.
٢. ضعف الطالبات في مهارات كتابة القصة بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية.
٣. سيادة الطرق التقليدية في مجال تعليم مهارات كتابة القصة حسب ما أشارت إليه الدراسات السابقة.
٤. تقديم نموذج مقترح لتدريس مهارات كتابة قصص الأطفال.

الأهداف العامة للبرنامج التعليمي:

١. تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات المستوى الثاني تخصص رياض الأطفال.
٢. تشجيع الطالبات على المشاركة الإيجابية الفاعلية في أثناء تنفيذ الأنشطة.

الفئة المستهدفة بالبرنامج:

يستهدف البرنامج التعليمي طالبات المستوى الثاني تخصص رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الملك خالد.

إطار محتوى البرنامج التعليمي:

يستهدف هذا البرنامج مهارات كتابة قصص الأطفال من مقرر أدب الطفل المقرر على طالبات المستوى الثاني تخصص رياض الأطفال؛ حيث تضمن البرنامج صياغة المواقف التعليمية التعلمية والأنشطة التي تمر بها الطالبة بطريقة تقوم على خطوات وإجراءات استراتيجيتي التخيل وتأليف الأشتات مع التركيز على المهارات المستهدف تنميتها عن طريق البرنامج وهي مهارات كتابة فكرة القصة، ومهارات كتابة بيئة القصة الزمانية والمكانية، مهارات، كتابة شخصيات القصة، مهارات كتابة حبكة القصة، مهارات كتابة أسلوب القصة.

وتم تحضير البرنامج على صورة محاضرات مكونة من (٦) محاضرات تُعطى كل محاضرة في ساعتين؛ حيث تم توضيح أهداف المحاضرة من

خلال المهارات الفرعية لكتابة قصص الأطفال التي تحقق من خلال استراتيجيتي التخيل وتأليف الأشتات.

استراتيجيات التدريس المتبعة في البرنامج التعليمي:

تم الاعتماد في هذا البرنامج على استراتيجيتي التخيل وتأليف الأشتات.

الوسائل والمواد التعليمية المستخدمة في البرنامج التعليمي:

تم استخدام العديد من الوسائل والمواد التعليمية في البرنامج التعليمي وهي كالآتي: جهاز العرض المرئي LCD لعرض النشاطات على السبورة، وأقلام ملونة، وأوراق عمل الطالبات، ومقاطع الفيديو.

أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج التعليمي:

التقويم البنائي: وتم في أثناء تدريس البرنامج التعليمي.

التقويم الختامي: وتم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج التعليمي، وهو عبارة عن اختبار مهارات كتابة قصص الأطفال.

وقد تضمن البرنامج دليل لتوضيح خطوات تدريس مهارات كتابة قصص الأطفال باستخدام استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات؛ وقد تضمن:

- الأهداف السلوكية.
- المهارات المستهدف تنميتها.
- إجراءات وخطوات التدريس باستخدام استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات.
- الأنشطة التعليمية.
- التقنيات التعليمية.
- التقويم (الملحق رقم: ٣).

إجابة السؤال الثالث ونتائج الفرض الثاني:

للإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في تنمية مهارات كتابة قصص الأطفال لدى طالبات تخصص رياض الأطفال؟ تم اختبار صحة الفرض الثاني ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمهارات كتابة القصة"؛ حيث حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين في الاختبار البعدي، ولبيان دلالة الفرق أُستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يتضح من الجدول الآتي:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجات المجموعتين في مهارات كتابة القصة

المجال	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا
فكرة القصة	التجريبية	٢١	٣,٤٢	١,٣٩	٢,٤٢٩	٠,٠٥	٠,١٦
	الضابطة	٢١	٢,٥٧	٠,٨١			
بيئة القصة	التجريبية	٢١	٢,٨٠	١,٣٢	٣,٣٧٩	٠,٠٥	٠,٢٢
	الضابطة	٢١	١,٥٧	١,٠٢			
شخصيات القصة	التجريبية	٢١	١,٣٣	٠,٨٥	٢,١١٨	٠,٠٥	٠,١١
	الضابطة	٢١	٠,٨٥٧	٠,٥٧			
حبة القصة	التجريبية	٢١	١,٤٧	٠,٨١	٢,١٨٣	٠,٠١	٠,١١
	الضابطة	٢١	٠,٧٤	٠,٧٩			
أسلوب القصة	التجريبية	٢١	١,٤٨	٠,٨٢	٢,١٨٤	٠,٠١	٠,١١
	الضابطة	٢١	٠,٧٥	٠,٨٠			
المهارات مجتمعة	التجريبية	٢١	١٢,٤٢	٤,٥٨	٤,١٥٧	٠,٠٥	٠,٣٠
	الضابطة	٢١	٧,٦١	٢,٦٥			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي للاختبار للمجموعة التجريبية في المجالات الخمسة ومهاراتها الفرعية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة؛ مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين. ولبيان دلالة هذا الفرق أُستخدِم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ حيث اتضح أن قيمة (ت) للمجموعة التجريبية في مهارات فكرة القصة تساوي (٢,٤٢٩)، وفي مهارات بيئة القصة تساوي (٣,٣٧٩)، وفي مهارات شخصيات القصة تساوي (٢,١١٨)، وفي مهارات حبكة القصة تساوي (٢,١٨٣)، وفي مهارات أسلوب القصة تساوي (٢,١٨٤)، وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ومستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، كذلك اتضح أن قيمة (ت) للمجموعة التجريبية في مهارات كتابة قصص الأطفال مجتمعة تساوي (٤,١٥٧)، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك يقبل الفرض الموجّه.

كما يتضح أن حجم الأثر مقياسًا بمربع إيتا بلغ في مهارات فكرة القصة (٠,١٦)، وفي مهارات بيئة القصة (٠,٢٢) وهي مؤشرات تدل على أن حجم تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات على المجموعة التجريبية كبير، في حين بلغ حجم الأثر في مهارات شخصيات القصة، وحبكتة القصة، وأسلوب القصة (٠,١١) وهي مؤشرات تدل على أن حجم تأثير

البرنامج التعليمي المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات على المجموعة التجريبية متوسط، وبلغ حجم الأثر للمهارات مجتمعة (٠,٣٠) وهو حجم تأثير كبير، بناء على قاعدة كوهين (Cohen, 1977) لتقدير الفاعلية باستخدام مربع إيتا وهي كالآتي (نصار، ٢٠٠٢م: ص٢٥):

- مربع إيتا ≤ ١٪ من التباين الكلي ضعيف.
- مربع إيتا ≤ ٦٪ من التباين الكلي متوسط.
- مربع إيتا ≤ ١٥٪ من التباين الكلي كبير.

بتمعن النتائج السابقة يتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات كتابة قصص الأطفال كل على حدة، وفي المهارات مجتمعة؛ مما يدل على تطور مهارات كتابة قصص الأطفال؛ حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة قصص الأطفال عند مستويي دلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، وبما أنه تم ضبط القياس القبلي لاختبار مهارات كتابة قصص الأطفال، فإن هذا الفرق يُعزى إلى استخدام البرنامج المقترح؛ مما يؤكد أن مهارات كتابة قصص الأطفال نمت نمواً ملحوظاً، ومرتفعاً لدى المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج المقترح القائم على استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات أسهم في نمو مهارات كتابة قصص الأطفال من خلال تهيئة الطالبات لاكتشاف قدراتهن الكتابية وأفكارهن المبدعة من خلال نشاطات جعل المألوف غريبًا وجعل الغريب مألوفًا التي تهدف لتنمية وتحفيز التفكير الإبداعي، وكذلك إطلاق العنان للخيال في تصور وتخيل مشاهد وصور وشخصيات، من خلال نشاطات التخيل التي تهدف إلى تكوين صورة ذهنية عن قراءات وتوقعات وخبرات سابقة تؤدي إلى تآلف المشاهد؛ مما يساعد على الإبداع والابتكار وتوسيع الرؤية؛ من خلال تحويل الخبرات السابقة والأفكار إلى صور ومشاهد تقدم في قصة، إضافة إلى الربط بالواقع، من خلال تنظيم الأفكار وربطها بالواقع، وإعادة إنتاجها بمفهوم الطالبات ولغتهن الخاصة؛ وهذا يساعد على تعزيز القدرة على التخيل والتحليل والتنظيم والربط وإعادة الإنتاج، وإيجاد الارتباطات بين القصة والخبرات الشخصية.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج عدد من الدراسات أثبتت فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى المتعلمين مثل: دراسة (موسى، ٢٠٠٢م)، و(محمد وعبد المجيد، ٢٠٠٥م)، و(أبوسعدة، ٢٠٠٨م)، و(العبيدي، ٢٠٠٩م)، و(البري، ٢٠١٣م).

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أثبتت فاعلية استراتيجيتي التخيل وتآلف الأشتات في تنمية الأداء التعبيري ومهارات الكتابة الإبداعية مثل: دراسة (Teo & Tan, 2003)؛ و(الشرفات، ٢٠٠٧م)؛ و(حميد، ٢٠١١م)؛ و(عبد الباري، ٢٠١٣م).

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من مهارات كتابة قصص الأطفال المناسبة لطالبات تخصص رياض الأطفال، ومن ثم توصي الدراسة بالتوصيات الآتية:

١. ضرورة تحديد مهارات كتابة القصص المناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم؛ من خلال إجراء دراسة علمية تهدف لتحديد تلك المهارات، والانطلاق منها عند بناء المناهج الأدبية، والاهتمام.
٢. تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء تنمية المهارات اللغوية، والعمل على تنميتها وإكسابها للمتعلمات في مواقف تطبيقية؛ ويبدأ ذلك من إعادة النظر من قبل صُنّاع القرار في وزارة التعليم للعمل على تطوير برامج الإعداد التربوي بما يتناسب والنقلة النوعية التي يشهدها التعليم في وقتنا الحاضر.
٣. التأكيد على استخدام استراتيجيات الكتابة الإبداعية؛ من خلال تبني الجامعة دورات تدريبية لتبصير عضوات هيئة التدريس بأهميتها وتدريبهن على تطبيقها، وإعداد الأدلة الإرشادية لاستخدامها، وتنفيذ الدروس النموذجية التي تقوم عليها.
٤. تبني الجامعة تهيئة البيئة التعليمية لتكون مناسبة لتفعيل الاستراتيجيات النشطة، والتأكيد على ضرورة تنفيذ تلك الاستراتيجيات في بيئات تعليمية مرنة لا تقتصر على القاعات الدراسية فقط؛ كإقامة المقاهي الثقافية، ونوادي القراءة؛ لتساهم في توفير بيئات تعليمية تشجع التعلم النشط، والقراءة الفاعلة والكتابة الإبداعية.

مقترحات الدراسة:

١. فاعلية برنامج قائم على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصص لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات كتابة القصص لدى طالبات تخصص اللغة العربية.
٣. فاعلية استراتيجية التخيل في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى طالبات تخصص اللغة العربية.
٤. فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات تخصص اللغة العربية.
٥. مستوى تمكن معلمات اللغة العربية بمراحل التعليم العام من أساليب تنمية مهارات كتابة القصص.

المراجع:

إبراهيم، هداية وعبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٤م). **تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (٢٠٠٧م). **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، عمان: دار المسيرة للنشر.

أبو سعدة، فيصل حسين (٢٠٠٨م). "فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- الجامعة الإسلامية بغزة.

أحمد، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤م). **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الأعرجية، ستة سعد عبد الرضا (٢٠١٢م). "أثر استراتيجية التخيل التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية- جامعة بابل.

باخدلق، رؤى فؤاد (٢٠١٥م). "فاعلية استراتيجيتي التخيل والمتشابهات في تدريس الأحياء على تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية- جامعة أم القرى.

البري، قاسم نواف (٢٠١٣م). "أثر استخدام منحى العمليات في الكتابة في تحسين مهارات كتابة القصة لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية الغربية"، **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (٢٨)، العدد (٧)، ص ص ٦٧- ٩٨.

الثقفي، مهدية صالح (٢٠١٢م). "فاعلية بعض الاستراتيجيات الحديثة في تدريس وحدة من مقرر الفقه لتنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية- جامعة أم القرى.

الجدبة، صفية أحمد (٢٠١٢م). "فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية- الجامعة الإسلامية بغزة.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢م). **الإبداع**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

الجهني، عبد الله حمود (٢٠١٥م). "أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية"، **المجلة الدولية المتخصصة**، المجلد (٤)، العدد (١)، ص ص ١٨٧- ٢٠٢.

الحرارشة، كوثر عبود (٢٠١٤م). "أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة

الأساسية في الأردن"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية العلوم التربوية- جامعة آل البيت، المجلد (١٢)، العدد (١)، ص ص ١٨٨- ٢٢١.

حسن، محمد إسماعيل والحداد، عبد الكريم سليم (٢٠١٣م). "أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي"، **المجلة التربوية**، المجلد (٢٧)، العدد (٢) ص ص١٣- ٣٩.

حسن، هند مهدي (٢٠١٢م). "أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة ديالي.

الحميد، حسن أحمد (٢٠١٠م). "فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم القرى.

حميد، هيفاء (٢٠١١م). "أثر استراتيجية تآلف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي"، **مجلة الفتح**، العدد (٤٧)، ص ص٤٢٤- ٤٦٢.

الخطيب، خليل (٢٠٠٠م). **فنون الكتابة الأدبية لطلبة المرحلة الثانوية الدولية**. عمان: دار الشروق.

الخليفة، حسن جعفر (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م). **فصول في تدريس اللغة العربية**. الرياض: مكتبة الرشد.

الزغلول، عماد والزغلول، رافع (٢٠٠٣م). **علم النفس المعرفي**، الطبعة الأولى، رام الله: دار الشروق.

شبات، سندس محمد (٢٠١٦م). "أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- الجامعة الإسلامية بغزة.

شحاتة، حسن والنجار، زينب (١٤٢٤هـ). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشرفات، عائشة خليفة (٢٠٠٧م)."أثر استراتيجيتي العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحوها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الشنطي، محمد صالح (١٤٢٧هـ). **في أدب الطفل: أسسه وتطوره وفنونه وقضاياه ونماذج منه،**

الطبعة الأولى، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الطويرقي، حنان محمد (٢٠١٥م). "فاعلية استخدام استراتيجيتي تآلف الأشتات وسكامبر لتدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية المهارات الخلقية ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية – جامعة أم القرى.

عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري (١٤٢٦هـ). **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٣م). "فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (١٤٥)، ص ص ٥٥- ٨٨.

عبد الحميد، شاكر والخليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٠م). **دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

عبد العزاوي، رافد علي (٢٠١٣م). "أثر استراتيجية تآلف الأشتات في التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة"، **مجلة جامعة تكريت للعلوم**، العدد (٣)، ص ص٢٧٦- ٣١٦.

عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (٢٠١٦م). **استراتيجيات التدريس في القرن ال ٢١**، الطبعة الرابعة، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبد الحق، كايد (١٤٢٦هـ). **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه**، الرياض: دار أسامة.

العبيدي، خالد خاطر (٢٠٠٩م). "فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم القرى.

العساف، صالح حمد (١٩٩٥م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الطبعة الثالثة، الرياض: مكتبة العبيكان.

عطيبة، محسن علي (٢٠٠٩م). **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عليان، أيمن (٢٠٠٨م). "أثر استراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في

الأردن"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عمان للدراسات العليا.

العلياني، محمد حامد (٢٠١٦م). "مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية– جامعة أم القرى.

قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (١٩٩٨م). **نماذج التدريس الصفي**، الطبعة الثانية، عمان: دار الشروق.

قطامي، يوسف واللوزي، مريم (٢٠٠٨م). **الكتابة الإبداعية للموهوبين النموذج والتطبيق**، عمان: دار وائل.

محمد، هدى مصطفى وعبد المجيد، أسامة محمد (٢٠٠٥م). "برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغويا وأثره على ما وراء الفهم القرائي"، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٥٠)، ص ص١٢٥– ١٧٣.

موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢م). "أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٧٧)، ص ص٢١٤– ٢٥٩.

نصار، يحيى (٢٠٠٢م). **حجم الأثر كأسلوب إحصائي مكمل لفحص الفرضيات الإحصائية**، الرياض: كلية التربية – جامعة الملك سعود، مركز البحوث التربوية.

Teo, T. and Tan, A. (2003). The use of Biyu in Students Creative Writing A Study on an intervention Program. *The Korean Journal of Thinking and Problem Solving*, 13 (2), PP 29 – 39.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 17 ... RABI II 1440 H – JAN 2019 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs